37 - ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون .

- 38 - فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون .

- 39 - ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير .

يقول تعالى منبها على قدرته العظيمة وأنه لا نظير له وأنه على ما يشاء قادر : { ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر } أي أنه خلق الليل بظلامه والنهار بضيائه وهما متعاقبان لا يفتران والشمس ونورها وإشراقها والقمر وضياءه وتقديره منازله في فلكه واختلاف سيره في سمائه ليعرف باختلاف سيره وسير الشمس مقادير الليل والنهار والشهور والأعوام ويتبين بذلك حلول أوقات العبادات والمعاملات ثم لما كان الشمس والقمر أحسن الأجرام المشاهدة في العالم العلوي والسفلي نبه تعالى على أنهما مخلوقان عبدان من عبيده تحت قهره وتسخيره فقال : { لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون } أي ولا تشركوا به فما تنفعكم عبادتكم له مع عبادتكم لغيره فإنه لا يغفر إن يشرك به ولهذا قال تعالى : { فإن استكبروا } أي عن إفراده العبادة له وأبوا إلا إن يشركوا معه غيره { فالذين عند ربك } يعني الملائكة { يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون } كقوله D : { فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين } . وروى الحافظ أبو يعلى عن جابر Bهما قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " لا تسبوا الليل ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح فإنها ترسل رحمة لقوم وعذابا لقوم " وقوله : { ومن آياته } أي على قدرته على إعادة الموتى { أنك ترى الأرض خاشعة } أي هامدة لا نبات فيها بل هي ميتة { فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت } أي أخرجت من جميع ألوان الزروع والثمار { إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير }